[55] 2 - قاعدة " عدم حمل الاستثناء على المنفصل ما امكن المتصل " وهذه قاعدة أصولية نص عليها كبار الاصوليين، استند إليها السيد في الاستدلال بحديث " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " في جواب دعوى الدهلوي الضرورة على كون الاستثناء في هذا الحديث منقطعا. فأثبت أنه لا وجه للحمل على الانفصال وحمله على الاتصال ممكن، والاصل هو الحمل على الاتصال مهما أمكن، لان الاستثناء المتصل حقيقة، والمنقطع مجاز، ومهما امكن حمل الاستثناء على الحقيقة وجب حمله عليها، إذ الاصل في الكلام هو الحقيقة. وقد أورد هناك نصوص عدة من الاصوليين على هذه القاعدة عن المتون الاصولية الشهيرة وشروحها، كالمختصر لابن الحاجب، والمنهاج للبيضاوي، والتلويح للتفتازاني، وكشف الاسرار في شرح اصول البزودي لعبد العزيز البخاري. وغيرها. 3 - قاعدة " الحمل على المعنى " وهي قاعدة أدبية، استند إليها السيد في حديث المنزلة قائلا بأن " الا أنه لا نبي بعدي " محمول على " الا النبوة " عملا بقاعدة " الحمل على المعنى ". ثم ذكر رحمه ا نظائر لهذا الحمل عملا بتلك القاعدة عن كتاب (الاشباه والنظائر) للسيوطي. 4 - قاعدة " الحديث يفسر بعضه بعضا " وهي قاعدة حديثية. استند إليها في بعض بحوثه وهو بصدد الاستدلال بحديث